الجموع في اللغة العربية عبدا محمد هنانو الجموع في اللغة العربية مقدمة الحمد على ما أنعم، والشكر على ما أولى، وتستلهم القصد، ولن تجد علماً يستقل بنفسه عن "النحو "، أو يستغني عن معونته، وهذه العلوم النقلية – على عظم شأًا – لا سبيل إلى استخلاص حقائقها، بدون هذا العلم؛ وأحاديث النبي صلى ا عليه وسلم، وأصول العقائد، وآيات وأحاديث الأحكام، وما يتبع ذلك من مسائل الفقه والأصول حتى التي ترقى بصاحبها إلى مرتبة الأئمة، وتسمو به إلى مراتب المجتهدين إلا بإلهام النحو وإرشاده . ولأمرٍ ما قالوا " :إن الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة على أنه شرط في رتبة الاجتهاد، ولو أن المجتهد جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم "النحو " ، فيعرف به المعاني التي لا سبيل معرفتها إلا به،)١(وهذه اللغة التي نستخدمها أداة طيعة للتفاهم، ونسخرها مركباً ذلولاً للإبانة عن أغراضنا، والكشف عما في نفوسنا، ما الذي هيأها لنا؟ وأقدرنا على استخدامها قدرة الأولين من العرب عليها، وسلاح اللغوي، وعماد البلاغي، وأداة المشرع والمجتهد،)١ (– عباس حسن، النحو الواضح، ج١،)٢ (– المصدر السابق ذاته. الجموع في اللغة العربية وبعد : فهذا بحث ، يتضمن أحد مباحث اللغة المهمة– وكل مباحث اللغة من الأهمية بمكان، ولكن لكلٍ أهميته– ، ألا وهو الجموع في اللغة العربية، وهي تتضمن جمع المذكر السالم وما يلحق به، وجمع المؤنث السالم وما يلحقه من الأمثلة والشواهد القرآنية، وجمع التكسير وما يتبعه من جمع القلة والكثرة، وأسماء الجموع – من اسم الجنس الجمعي والإفرادي، وقد قسمت البحث – بعون ا تعالى وفضله – إلى ثلاثة فصول : الفصل الأول :جمع المذكر السالم وما يلحقه. فأرجو ا أن يكتب لي التوفيق والسداد، الفصل الأول تعريف الجمع الجمع :اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، أو ياءٌ ونون، وعالمين (، أو ألفٌ وتاءٌ، مثل) :عالمات، وفاضلاتٌ . وهو – أي السالم – قسمان :جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم. جمع المذكر السالم يقول ابن مالك في ألفيَته : وارفَع بواٍو وبـيا اجرر وانصُب سِالِم جمع "عامرٍ ، مثل " :قد أفلح المؤمنون " وياء ونون في حالتي النصب والجر، – لمذكر. – عاقل. – خالٍ من تاء التأنيث. فإن لم يكن علماً، لم يجمع بالواو والنون،)١(بهاء الدين ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج١ ص ٧٠.)٢(مصطفى غلاييني، ج٢ ص ، الجموع في اللغة العربية فلا يقال :في زينب "زينبون . " وإن كان فيه تاء التأنيث فلا يجمع كذلك، فلا نقول :طلحون ، وكذلك إذا كان الاسم مركباً كـ)سيبويه (فلا يقال :سيبويهون، شروط جمع الاسم الصفة في جمع المذكر السالم : يشترط ليجمع الاسم الصفة جمع مذكر سالم : – أن يكون صفة . – خالياً من تاء التأنيث . – ليس من باب)أفعل الذي مؤنثه فعلاء . – ولا من باب)فعلان الذي مؤنثه فعلى . – ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث. فخرج بقولنا صفة لمذكر، ما كان صفة لمؤنث، فلا يقال :في حائض، حائضون . فلا يقال في سابق – وهي صفة للفرس – :سابقون . ولكن فيه تاء التأنيث كـ "علامة . " وخرج بقولنا "ليس من باب أفعل فعلاء "ما كان على وزن أفعل مثل "أحمر "فإن مؤنثه "حمراء "فلا يصح قولنا :أحمرون. وكذلك ما كان على وزن "فعلان فعلى "مثل سكران، سكرى فلا يصح أن نقول :سكرانون. فـ "صبور ، وجريح "كلمات استوى فيها الجنسان فلا نقول صبورون ، ولا جريحون. وليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيصح أن نقول فيه "مذنبون ".)١(ما يلحق بجمع المذكر السالم قال ابن مالك : وشبه ذَين، وبه عشرونا وبابه أُلحُقِ ، والسِّنُونا وبابه، ومُثلَ حِين قَد يرِد ذَا البابِ ، ومذنب "في أن كل علم حقق شروط "عامر ، و مذنب "فإنه يجمع جمع مذكر سالم . ثم بدأ بالكلام – رحمه ا – عن الملحق بالجمع المذكر السالم : وتعريف الملحق :ما لا واحد له من لفظه، أو له واحد لكنه غير مستكمل للشروط ، ملحق بالجمع. فالملحقات هي : عشرون وبابه :وهو من ثلاثون إلى تسعين، ملحق بجمع المذكر السالم ، لأنه لا واحد له من لفظه. أولو :ليس له مفرد من لفظه.)١(– بهاء الدين ابن عقيل ، ج١ ص ٧٢. الجموع في اللغة العربية أرضون : جمع أرض، اسم جنس مؤنث. وأشار بقوله "وبابه "إلى باب سنة وهو : o كلُّ اسم ثلاثي، ولم يكسَر. لم يستعمل كذلك إلا شذوذاً – كظُبة – فأَم كسَروه على "ظبات "وجمعوه أيضاً بالواو والنون والياء والنون " ظُبون. " وأشار بقوله "ومثلَ حين قد يرد ذا الباب "إلى أن سنين ونحوه، قد تلزم الياء، ويجعل الإعراب على النون، فتقول وإن شئت حذفت التنوين وهو أقل من إثباته. واختلف في اطراد هذا، والصحيح أنه لا يطّرد، وأنه مقصورٌ على السماع. زيدت فيه الواو والنون أو الياء والنون بلا تغيير فيه، فيقال في جمع كاتب :كاتبون . جمع الممدود إن جمعت الممدود في هذا الجمع، فهمزته حكمها في التثنية . دلالة عليها، فتقول في جمع مصطفى " :مصطفَون "، ومنه قوله تعالى " :وأنتم الأعلون " ، جمع المنقوص إن كان ما يجمع على هذا الجمع منقوصاً، ويضم ما قبلها، فتقول في جمع قاضي " :القاضون والقاضين . فاضلات " . الأسماء التي تجمع هذا الجمع يطّرد هذا الجمع في عشرة أشياء : الأول: علم المؤنث :كـ)دعد ، شاة، أمة، ملة "، شياه، شفاه . ومرضعات، أو دالة على التفضيل كـ فضلى "مؤنث أفضل "وفُضليات . بالألف والتاء؛ لأن الشَرط في جمع الصفة المؤنثً ما أن تكون مختومة بالتاء، أو دالة على التفضيل . وهذه

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الصفات ليست كذلك . بل تجمع على حوائض وحوامل وصابر . وجرحى وذُمل . حسن سابقات .)٢(– بهاء الدين ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، الجموع في اللغة العربية الخامس :المصدر الألوز الثلاثة أحرف، كإكرامات ، وإنعامات ، وتعريفات . السادس : مصغَر مذكر ما لا يعقل . كُتيَب، كُتيَبات . وصفة المذكر غير العاقل تجمع على الألف والتاء . أما مصغر المؤنث غير العاقل، وخنيصر، وليست دالة على التفضيل . وقد نص العلماء على أن مصغر المؤنث غير العاقل لا يجمع جمع المؤنث السالم. السابع :ما ختم بألف التأنيث الممدودة . كصحراء وصحراوات . كحل ، ولا يقال في مقابلها) :أخضر . (فهي)فعلاء (ليس لها)أفعل . وقد جرت مجرى)صحراء (، بالألف والتاء، ذكريات ، فلا يجمع هذا الجمع :كـ)سكران (مؤنث سكران . وإنما يقال في جمع)سكرى (ومذكرها :)سكارى، التلفون، الأرضات، الأمهات، الأمات، الحمامات، الاصطبلات، الشمالات (ومن ذلك بعض جموع الجموع كـ }الجمالات، الكلابات، الحُمرات، الديارات، القُطُرات {فكلّ ذلك سماعي لا يقاس عليه.)١(الملحق بجمع المؤنث السالم يقول ابن مالك: وكذا أُلات، والذي اسما قد جعل كأذرعات فيه ذا أيضاً)٢(– أشار بقوله]كذا أولات [إلى أن)أولات (تجري مجرى جمع المؤنث السالم في أَا تنصب بالكسرة، بل هي ملحقة به، – ثم أشار بقوله }والذي اسماً قد جعل {إلى أن ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو)أذرعات (ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به . ولا يحذف منه التنوين، – الأول أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة، ويزال منه التنوين. والبيت حيث يروى :بكسر التاء منونة كالمذهب الأول، جمع المختوم بالتاء إن جمعت المختوم بالتاءً ذا الجمع، حذفتها وجوباً، فتقول في جمع فاطمة وشجرة)فاطمات ، شجرات . جامع الدروس العربية، ج٢ ص ،)٢١-٢٤ . شرح ابن عقيل ، ٨١ . الجموع في اللغة العربية فهمزته تعطى حكمها في التثنية، وتقول في جمع قُرَاء ووضَاء ، فألفه تعطى حكمها في التثنية أيضاً، فضليات (، وفي جمع رجا وهدى)رجوات ، فتاة، وجمعته بالألف والتاء)صلوات، زكوات، فتيات، وإن كانت ثالثة أصلها الياء :كـ)حيوات (ولا تقل)حييات (كراهية اجتماع ياءين مفتوحتين. مفتوح الأول، خالياً من الإدغام، فتقول في نحو)دعد ، ظبية (}دِعِدات، ظَبِيات {. قال الشاعر : با يا ظبيات القاع ، أو مكسوره، مثل :خطوة وجمل وهند وقطعة وفُقرة ، الأول :إتباع ثانيه لأوَله :كـ خطُوات ، هُنِدات . وعُنِبة ، بيضة، سورة، ضخمات ، عِبلات، حُجات، مرَات " . وبنو هذَيل يحرَكون ثاني الاسم الثلاثي، بالفتح، وصورة ، وبيعة "سوِرات ، صوِرات، بيِعات ")١(جمع التكسير جمع التكسير)ويسمَى أيضاً الجمع المُكسر أيضاً هو ناب عن أكثر من اثنين، وتغيَر بناء مفرده عند الجمع؛ كواتب . " والتغيَر : – إما أن يكون بزيادةٍ على أصول المفرد كـ سهام وأقلام وقلوب ومصابيح. – وإما باختلاف الحركات، كـ أُسد . كحمول. فوائد جمع التكسير ١ – جمع القلة يبتدئ بالثلاثة وينتهي بالعشرة، وجمع الكثرة يبتدئ بالثلاثة ولا أية له إلا صيغة منتهى الجموع، فتبتدئ بأحد عشر . وذلك إنما هو فيما كان له جمع قلة وجمع كثرة . أما ما لم يكن له إلا جمع واحد ولو كان صيغة منتهى الجموع فهو يستعمل للقلة والكثرة . وذلك كـ رجال ، كتب ،)١(– مصطفى الغلاييني، ص ٢٥ – ٢٧ . أفئدة، كواتب، مساجد، قناديل . فهو كما ذكرنا من التفريق . على أن العرب قد تستعمل اللفظ الموضوع للقليل في موضع الكثير . والأقيس أن يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة لأن القليل داخل في الكثير . أما الجمع السالم فهو بنوعيه يستعمل للقلة والكثرة على الصحيح . ٢ – إذا قرن جمع القلة بما يصرفه إلى جمع الكثرة انصرف إليها كأن تسبقه "ال " الدالة على تعريف الجنس كقوله تعالى " :وأحضرت الأنفس الشح "أو يضاف إلى ما يدل على الكثر كقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة . " تكسير الأسماء والصفات لا يجمع من الأسماء إلا ما كان – على ثلاثة أحرف كـ قلب قلوب. رابعها حرف علّة ساكن :كمصباح ومصابيح، وقنديل وقناديل. أما الصفات، وذلك هو قياس جمعها . وتكسيرها ضعيف . لأنه خلاف الأصل في جمعها . قال ابن يعيش " :وقد تكسَر الصفة، على ضعف، وقلّ دخول التكسير فيها . وإذا قلّ استعمال الصفة مع الموصوف، وكثر إقامتها مقامه، علبت الاسميَة عليها، " الجموع في اللغة العربية أنفس . .وشذّ مجيئه من معتل الفاء . كوجه _أوجه . قبل آخره حرف مدَ كذراع وأذرع، فمتى اختص بالأسماء لا يجمع جمع تكسير. فالمراد به أنه لا يقاس عليه. والعبد :الإنسان حراً كان أو رقيقاً . أقفال . (وشذ رطَب على أرطاب. الثاني :ما كان على وزن)فَعَل (وهو صحيح الفاء والعين، أغلمة، أعمدة. وشذ من الأسماء)أجوزة، أقفية (وشذ من الصفات)أشحة، أعزة، أذلة ( )٤ (فُعلة :كـ فتية ، وإنما هو سماعي، غلمة، صبية، ولدة، سفلة . قال ابن السرَاج :انه اسم جمع . وما قوله ببعيد من الصواب. على وزن) أفعل (أو)فعلاء .)٢ (فُعَلٌ :كـ صابر ، صبر . الثاني :اسم رباعي، مزيد قبل آخره حرف مدَ، ليس مختوماً بتاء التأنيث : كتب، عمد. كبر . غرف . صغرى أصغر.)٤ (فُعِل : كـ قُطَع حُجج وهو جمع لاسم على وزن "فُعلة " كـ قطعة .)٥ (فُعِلة :كـ هداة)وأصلها هدية (وهو جمع لصفة، وشذ جمع كميَ، وباز)كماة وسراة وبزاة . قتلى. وهو جمع لصفة على وزن "فَعُيل "،)٧ (فَعِلة :كـ سحرة ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

على وزن "فاعل : "كساحر وسحرة، وكامل وكملة . صحيح اللام، على وزن "فُعْل "كـ درج،)٩ (فُعْلٌ :كـ ركّع ، صوَم هو جمع لصفة، صحيحة اللام، على وزن فاعل ،)١٠ (فُعَال :كـ كُتَّاب قُوَّام وهو جمع لصفة ، على وزن فاعل .)١١ (فُعالٌ :كـ جبال صعاب. وهو جمع لستة أنواع : الأول :اسم أو صفة ، على وزن فَعْل أو فَعْلة . ثوب ، ثياب . صعبة. الثاني :اسم صحيح اللام غير مضاعف، الثالث :اسم على وزن "فُعْل "ذئب ذئاب. الجموع في اللغة العربية السادس :صفة على وزن "فَعْلان "أو "فَعْلى "أو "فَعْلانة "أو "فُعْلانة "عطشان عطشى عطشانة.)١٢ (فُعْول : قلوب كبود هو جمع لأربعة أشياء : الأول :اسم على وزن "فَعُل "كبود ، نمور . الثاني :اسم على وزن "فَعِل "، قلب قلوب . ليث ليوث.)١٣ (فُعْلان :غلمان ، الثالث :اسم عينه واو ، الرابع :اسم على وزن "فَعَل "، ثانيه ألف أصلها الواو . وما جمع على غير هذه الأربعة فهو غير قياسي. غزلان، خرفان " . على وزن "فَعِل "حمل حملان. ركْب ركْبان. وما ورد على غير هذه الأوزان الثلاثة فلا يقاس عليه.)١٥ (فُعلاء :نبهاء كُرماء وهو جمع لشيئين : الجموع في اللغة العربية الأول :صفة لمذكر عاقل على وزن فعيل، بمعني فاعل، صحيحة اللام، غير مضاعفة، دالة على سجية مدح أو ذم . نبيه نبهاء . كريم كُرماء . الثاني :صفة لمذكر عاقل،)١٦ (أفعُلاء : أنبياء أشدَاء وهو جمع لصفة على وزن "فعيل "معتلة اللام، صيغ منتهى الجموع من جموع الكثرة جمعٌ يقال له " :منتهى الجموع و "صيغ منتهى الجموع " وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف، دنانير. وهي كلها لمزيدات الثلاثي، تنابل ٦ تفاعيل تقسيم ، تقاسيم ٧ مفاعل مسجد ، صياديح كرائم ١٦ فَعالِى عذارى غضابى ١٧ فُعالُى موام ١٨ فُعالَى سكارى غضابى اسم الجمع اسم الجمع :هو ما تضمن معنى الجمع، واحده جندي " ولك أن تعامله معاملة المفرد ، ومعاملة الجمع، باعتبار معناه، فتقول " :القوم سار أو ساروا ، وشعب ذكي أو أذكياء . شعوب ، شعبان، قبيلتان " اسم الجنس الجمعي والإفرادي اسم الجنس الجمعي :ما تضمَن معنى الجمع دالاً على الجنس . وله مفرد مميَز عنه بالتاء أو ياء النسبة :تفّاح، ومفردها تفاحة، بطيخة . ومثل عرب ، ومفرده عربي وتركي. دون المصنوعة " :نخل، نخلة، لبن ، عسل . فهو اسم الجنس الإفرادي. فوائد)١ (تكسير ما جرى على الفعل من الصفات ما جرى على الفعل من الصفات :مكرِم ، منطلق، أما اسم الفاعل من الثلاثي المُرد :كاتب ، كامل. فهذا يكسَر قياساً :كتَاب، شعراء ، كملة . لأنه لم يجر على لفظ الفعل في حركاته وسكناته. أما اسم المفعول منه :مكتوب معلوم مبدول . فمجرى الكلام الأكثر أنه لا يكسَر . وإنما يجمع ، للمذكر العاقل بالواو والنون، وقد سمع تكسير مفعول على مفاعيل في ألفاظ منها :ملايين ،)٢ (جمع الجمع قد يجمع الجمع مثل : "بيوتات ، رجالات " . إن كان للمذكر العاقل)أفاضلين . (وجمع المؤنث السالم، إن كان للمؤنث، أو المذكر غير العاقل)صواحبات ، أن مفرده قد أُهمل قديماً فنسي، وذلك مثل :)التعاجيب، التباشير، الأبابيل . الجموع في اللغة العربية ((ومن ذلك قولهم)) رجل جنبٌ، قال ﷻ تعالى))وإن كنتم جنباً فاطهروا ((ومنه العدو قال تعالى)فإنَّم عدو لي إلا رب العالمين . ((وقال))وإن كان من قوم عدو لكم . و "الولد "تقول " :هذا ولد فلان وهؤلاء ولده . "ويجوز أن تجمعه فتقول]أولاد [فكل ذلك يستوي فيه الواحد والجمع، وكذا المذكر والمؤنث.)٦ (جمع المركبات إذا أردت جمع مركّب إضافي مصدَر بابن ، وجمعت "ذو "جمع المذكر السالم لا غير : فتقول في جمع ابن عباس :بنو عباس ، أو أبناء عباس . جمعت "ابناً "على "بنات "، ذوات القعدة. وإن كان غير مصدَر بابن ولا ذي ، توصلت إلى الدلالة على الجمع بزيادة "ذوو "قبله إن كان مذكراً عاقلاً، وسيبويه، برق نحره ، تأبط شراً . وذوات بعلبك. الجموع في اللغة العربية)٧ (جمع الأعلام إذا جمع العلم صار نكرة . ولهذا تدخله "أل "بعد الجمع لتعرَفه :محمد ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي